جندي لبناني جريح لدى نقله عقب اصابته في مواجهات بين المعارضة والموالاة

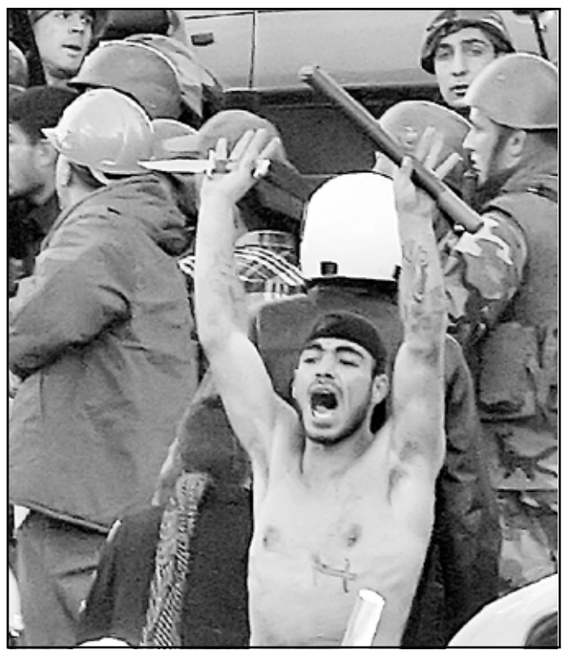

مناصرون لحزب الله يتجمعون وسط بيروت

طالب من جامعة بيروت العربية لدى نقله للمستشفى عقب اصابته في المواجهات الدامية امس

اشتباكات يوم الاضراب امتدت للجامعة وقطعت طريقي الجنوب والبقاع

4 قتلى و30 جريحا في مواجهات وقنص بين «المستقبل» و«أمل» و«حزب الله»

أول حظر للتجوّل بلبنان منذ سنوات ونداءات لتجنب الفتنة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

ما كاد مؤتمر باريس 3 يخلص الى نتائج ايجابية لمصلحة لبنان تمثلت بإعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن منح لبنان مبلغاً إجمالياً في حدود 7 مليارات و600 مليون دولار امريكي حتى تقدمت عليها النتائج السلبية لتجدد الاشتباكات بين عناصر «تيار المستقبل» وكل من عناصر «حركة أمل» و «حزب الله» في منطقة الجامعة العربية وصولاً الى المدينة الرياضية وكأنها تمدّد لما جرى في يوم الاضراب الاسود ما إستدعى من الجيش اللبناني لاحقاً الى اعلان منع التجول وهو أول إجراء منذ سنوات.

وبدأت الاشتباكات التي استخدمت فيها العصي والحجارة وطلقات نارية على خلفية اشكال وقع ظهراً في «جامعة بيروت العربية» بين طلاب من «تيار المستقبل» وآخرين من «حركة أمل» وتوسّع الاشكال ليشمل مناطق في محيط الجامعة وصولاً الى المدينة الرياضية فطلعة شحادة وجسر فؤاد شهاب، وقام الجيش اللبناني بإقفال الطريق في المدينة الرياضية حفاظاً على سلامة المواطنين، وأسفرت الاشتباكات عن وقوع 4 قتلى و30 جريحاً بينهم 13 من الجيش اللبناني و4 من ضباطه.. وسرعان ما امتدت الاضطرابات الى مناطق حي اللجا، زقاق البلاط، وادي أبو جميل، وشوهدت مجموعات من الشبان في الشوارع، وسجلت عملية قنص من سطوح الابنية ترافقت مع تراشق بالحجارة. وقطعت الطرقات المؤدية الى شارع مار الياس الذي انتشر فيه مسلحون وشوهدت فيه مجموعات متقابلة تحمل العصي، وقطعت طريق سليم سلام بمستوعبات النفايات والدواليب، واشعلت قوى المعارضة النفايات في منطقة حسينية فاطمة الزهراء في زقاق البلاط. وقامت مجموعات من قوى المعارضة بإحراق عدد من السيارات وتحطيم زجاج بعض المحال التجارية في وقت أقدم موالون على حرق مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في الطريق الجديدة،وحصل اطلاق نار على سيارة مسؤول في حزب البعث. ومع تطور المواجهات أفيد عن قطع الطريق الساحلي بين بيروت والجنوب في محلة الناعمة من قبل عناصر مؤيدة للنائب سعد الحريري، كذلك قطعت الطريق في محلة سعدنايل في البقاع التي تربط اوتوستراد بعلبك بشتورة.ونتيجة لكل ذلك، صدر قرار بتعليق الدروس في الجامعات والمدارس في كل أنحاء لبنان.

وناشد رئيس مجلس النواب نبيه بري أنصار الموالاة والمعارضة التهدئة وعدم جر البلاد الى الفتنة، ورأى «أن لبنان تحولّ الى شوارع»، وقال «علينا أن نكون جميعاً يداً واحدة متراصين كالصف كالبنيان المرصوص وإلا هيهات هيهات سنبحث عن وطنا ذات يوم في مقابر التاريخ وعندئذ ليس هناك من منتصر سوى العدو الاسرائيلي. صدقوني ان الوفاق والتوافق والحوار هو مصيرنا وليس مصيرنا أي شيء آخر.أناشدكم بكل ما تملكون من قوة أن تجعلوا قوتكم في سبيل المصالحة والوحدة الوطنية التي تشكل المناعة ليس فقط ضد العدو الاسرائيلي ولكن ايضاً في سبيل بناء لبنان».

كما وجه رئيس كتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري نداء عاجلاً الى «الاهل والاصدقاء وانصار تيار المستقبل في بيروت بوجوب ضبط النفس والتزام الهدوء التام في وجه محاولات التخريب والاعداء والفتنة».

وقال: إن هذه المحاولات إنما تهدف الى تعطيل المناخ الايجابي الذي أحدثه انعقاد مؤتمر باريس 3 ونتائجه الباهرة التي توصل اليها. علينا مسؤولية تفويت الفرصة على أي محاولات من هذا النوع، وأدعو أهلنا في بيروت وكل لبنان الى عدم الانجرار الى اي عمل يساهم في تحقيق أغراض المتضررين من نجاح باريس 3.

ودعا الشبان ومناصري تيار المستقبل الى «الانسحاب من الشوارع ومساعدة الجيش اللبناني والقوى الامنية للقيام بمسؤولياتها في الانتشار وفتح الطرق».

ودعا الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اللبنانيين «الى مزيد من الوعي والهدوء وعدم السماح بإنتقال أي اشكال من حي الى آخر أو من مدينة الى مدينة»، ودعا «الى وجوب إحتواء التوتر ومحاصرة أي حادث من خلال مؤسسات الدولة». واعتبر «أي سلاح يوجه في الداخل سلاحا اسرائيليا أياً تكن الاسباب».

وفي اشارة ضمنية الى الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية من دون تسميتهما قال «واضح من الذي يسارع الى استخدام السلاح، وأدعو القضاء والجيش الى التشهير بكل من يستخدم السلاح ويطلق النار.هناك جهات في لبنان ذات اتجاه تقسيمي ولا قيمة لها سياسياً إلا في ظل الفوضى واعادة لبنان الى الحرب الاهلية وهي تعيش على الفتنة الداخلية، وأنبه بعض التيارات السياسية بألا تنجرّ خلف تلك الجماعات ذات التاريخ الميليشيوي الحربي والاقتتالي. وعندما إكتفت المعارضة بخطوتها يوم الثلاثاء كانت لديها معلومات بأن هناك من يحضّر في الايام المقبلة لمواجهات في الشارع وهذا هو السبب لانكفاء المعارضة بجرأة». ووجه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود نداء الى المعنيين جاء فيه «في هذه اللحظات العصيبة التي تعيشها عاصمتنا الغالية، أتوجه الى جميع المعنيين بنداء حار للانسحاب من الشوارع والعودة الى منازلهم والامتناع عن اي أعمال من شأنها زيادة مآسي اللبنانيين وعذاباتهم. وأناشد القادة السياسيين التدخل وسحب أنصارهم من الشارع وتمكين القوى الامنية من القيام بواجبها في اعادة الاستقرار والامن الى المناطق المضطربة، واجلاء المحاصرين في الاماكن التي تشهد مواجهات».

ودعا نائب المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان اللبنانيين الى «التعقل وعدم الانجرار الى فتنة ينسجها أعداء لبنان الذين يتربصون الشر بهذا البلد ولا يريدون له ان يستقر»، مستنكراً «أعمال الشغب والفوضى والاعتداءات التي تدل عن جهل وهمجية لا يقبل بها عقل ولا دين».

وكانت السجالات السياسية توالت امس بين قوى الموالاة والمعارضة،وتوجهت هيئة المتابعة لقوى 14 آذار بعد اجتماع عقدته في مقر رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع «بالتحية الى الشعب اللبناني على افشاله المحاولة الانقلابية الجديدة التي خطط لها «حزب الله» على ان يكون مسرحها الاساسي الواقع المسيحي امتداداً الى بقية المناطق»، واكدت «على انتصار ثقافة الحياة والمنطق المدني على المنطق الميليشيوي وثقافة الدواليب وقطاع الطرق».

وتوقف المجتمعون «امام واقع تعطيل دور المجلس النيابي مما سمح بنقل الازمة السياسية الى الشارع مما يهدد الاستقرار ويسمح بانفلات الغرائز والتصعيد الهدام وندعو الى فتح الدورة الاستثنائية التي طلبتها الغالبية النيابية فورا لاعادة النقاش السياسي الى ساحته الطبيعية». في المقابل، عقد رئيس «تيار التوحيد اللبناني» الوزير السابق وئام وهاب الموالي لسورية وحزب الله مؤتمراً صحافياً تطرق فيه الى الحوادث الامنية في منطقة الشوف والجبل. وقال: لن نقبل ان تبقى امارة الجبل مقفلة في خدمة وليد جنبلاط، وان تبقى الدولة غائبة عن هذه المنطقة».

وسأل وهاب «سماحة المفتي هل صك ملكية بيروت بيده؟ إذا كان بحوزته ويهددنا بأنه ممنوع النزول الى بيروت، فنسأله أين هو صك بيروت؟ بيروت ليست لطائفة او لفئة معينة. ومن يعتقد ذلك مخطىء كثيراً.

منذ 30 سنة كانت معظم أراضي بيروت للطائفة الدرزية، فهل نطالب بملكياتنا وباستعادتها؟».

واضاف «هذه العاصمة ليست لسعد الحريري ولا للمفتي قباني. والذين استباحوا بيروت هم حلفاؤهم. اليوم المعارضة ساحتها كل لبنان، وسنتحرك في كل الاراضي اللبنانية».

اشتبك مع عناصر «جند الشام»

الجيش انتشر بحي التعمير على تخوم مخيم عين الحلوة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

بعد مسلسل من التوتر دام أشهراً لم يخل من اشتباكات وقفت وراءها عناصر من «جند الشام»، وبعد مناشدات من أكثر من طرف لبناني، انتشرت وحدات من الجيش اللبناني في السادسة من صباح امس معززة بالآليات، في منطقة حي التعمير في مدينة صيدا وتمركزالجيش في محلة جامع الموصلي ـ خط التعمير التحتاني، وصولاً الى ملحمة الصفدي ومحل فيديو الرز، وذلك على بعد مئة متر من مدخل مخيم عين الحلوة الرئيسي. وحلال عملية الانتشار سمع دوي قذيفة «آر.بي.جي» مع اطلاق نار كثيف، في العاشرة والدقيقة الـ50 من قبل الظهر في حي التعمير التحتاني، وتبين ان ذلك ناجم عن اعتداءات وتحرشات قام بها تنظيم «جند الشام»، الذي كان موجودا في داخل حي التعمير واجبر على اخلائها، حفاظاً على امن المنطقة. كما سمعت بين الحين والآخر عيارات نارية، الامر الذي عكس حالاً من الخوف والقلق لدى المواطنين، حيث شلت الحركة من والى منطقة التعمير ومخيم عين الحلوه. وادى اطلاق النار الى اصابة المواطن حسين الدنا (لبناني، مواليد 1974) في بطنه، الذي نقل الى مركز لبيب الطبي، لاجراء عملية جراحية. كذلك، أدى اطلاق النار الى جرح مصطفى عفارة. ويوجد في هذه المنطقة التي دخلها الجيش نحو الفي عائلة صيداوية، تعيش في ظل اوضاع امنية غير مستقرة، ادت الى مواجهات وتعديات عدة تعرض لها الجيش من قبل عناصر «جند الشام» سابقاً، والتي كانت موجودة في منطقة التعمير وتحديداً عند مدخل المخيم وجامع الموصلي. ونتيجة الاشتباك أقفل عدد من المؤسسات التربوية والمدارس في محيط تعمير عين الحلوة، وصدر عن قيادة الجيش بيان جاء فيه «استكمالاً لعملية انتشار الجيش وبسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية، انهت قوة من الجيش تمركزها داخل منطقة التعمير المتاخمة لمخيم عين الحلوه في مدينة صيدا، واتخذت التدابير والاجراءات الميدانية كافة للحفاظ على أمن المواطنين ومنع الظهور المسلح وتوقيف المخالفين، وقد لاقت عملية الانتشار ترحيباً وارتياحاً واسعاً لدى الاهالي وفاعليات المنطقة وسكان المخيم، فيما اقدمت بعض العناصر المتضررة على اطلاق النار من خارج بقعة انتشار الجيش في محاولة تهدف الى عرقلة انجاز المهمة، وقد رد الجيش على مصادر النار بالمثل وتابع التنفيذ».

عائلة فلسطينية تغادر منطقة التعمير خلال الاشتباكات بين الجيش اللبناني وجند الشام

حركة فتح ترحب بدخول الجيش اللبناني الى منطقة مجاورة لمخيم للاجئين

■ صور ـ (جنوب لبنان) ـ يو بي آي: رحبت حركة فتح بدخول الجيش اللبناني امس الخميس الى منطقة مجاورة لمخيم للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا الساحلية جنوب البلاد.

ورحب مسؤول حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين من مخيم الرشيدية في مدينة صور الجنوبية بدخول الجيش اللبناني الى منطقة التعمير في صيدا التي تبعد نحو 100 متر عن مخيم عين الحلوة الفلسطيني والذي يعيش فيه نحو 70 ألف فلسطيني.

واستنكر ابو العينين،الذي يتخذ من مخيم الرشيدية مقرا له، «تعرض الجيش لاطلاق نار من جانب جماعة جند الشام (الاصولية السنية) التي كانت تتمركز في التعمير».

وكان الجيش اصطدم مع جماعة جند الشام خلاله انتشاره ما أدى الى اصابة لبنانيين.

كما ادان ابو العينين «اي تعرض للجيش»، واعلن «وضع كل امكانات منظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل دخول الجيش وعدم عرقلة عمله».

وقال انه اوعز الى مناصري الحركة والمنظمة «عدم السماح لجند الشام بالتمدد نحو مخيم عين الحلوة».

يشار الى أن جماعة جند الشام تتمركز في منطقة التعمير ذات الغالبية السنية وان عددا من افرادها مطلوبون للجيش وعليهم احكام قضائية بتهم مختلفة.

السنيورة: دعم المجتمع الدولي «اساسي» لنمو الاقتصاد

لبنان يحصل على مساعدات سخية تجاوزت السبعة مليارات دولار خلال مؤتمر «باريس 3»

باريس ـ من غادة بوعرد:

حصل لبنان الذي يواجه ازمة سياسية واقتصادية خطيرة، على مساعدات سخية جدا الخميس مع وعود تجاوزت سبعة مليارات دولار مع توفيره خلال مؤتمر «باريس 3» الذي قدم دعما سياسيا كبيرا للحكومة اللبنانية.

واعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «المجموع التقريبي للاموال التي جمعت يتجاوز بقليل 7,6 مليار دولار».

وتتخذ المساعدات اشكالا مختلفة من هبات وقروض ميسرة ومشاريع استثمارية وغيرها.

وجاء على رأس المانحين المملكة العربية السعودية التي تعهدت بتقديم 1,1 مليار دولار والبنك الدولي (اكثر من مليار دولار) وبنك الاستثمار الاوروبي (1,25 مليار) والولايات المتحدة (770 مليون دولار) وفرنسا (500 مليون يورو) والاتحاد الاوروبي (400 مليون يورو).

وفي افتتاح المؤتمر شدد شيراك الذي يرأس المؤتمر، على انه يشكل «استحقاقا حاسما» من اجل قيام لبنان «موحدا ومتوافقا ويتمتع بالسيادة».

وقال ان المؤتمر المنعقد بمشاركة ممثلين عن نحو اربعين دولة و114 هيئة دولية هو «استحقاق حاسم وفرصة فريدة لنؤكد مجددا وبقوة تطلعنا لقيام لبنان موحد ومتوافق ويتمتع بالسيادة في اطار احترام كل مكوناته».

ويعقد مؤتمر «باريس 3» لمساعدة لبنان على التغلب على وضعه المالي والاقتصادي المتأزم ولدعم حكومة فؤاد السنيورة في مواجهة الضغوط المتزايدة من المعارضة التي يقودها حزب الله المدعوم من سورية وايران وعدد من الاحزاب المؤيدة لسورية.

وقال شيراك «ان تقديم الاسرة الدولية دعما ماليا كبيرا وفوريا يشكل بنظر الجميع ضرورة مطلقة لمواكبة» جهود حكومة السنيورة التي احتجت المعارضة على برنامجها الاصلاحي الخمسي ونظمت الثلاثاء اضرابا تخلله قطع طرق ومواجهات اسفرت عن اربعة قتلى و133 جريحا.

واكد شيراك ان فرنسا «ستتحمل حصتها كاملة في هذا المجهود» مشيرا الى انها ستقدم «اسهاما كبيرا على شكل قرض بقيمة 500 مليون يورو بشروط ميسرة جدا يصرف نصفه هذه السنة».

من جهته اعتبر رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ان دعم المجتمع الدولي للبنان «اساسي» للتنمية في هذا البلد موضحا ان هذا الدعم «يجب أن يكون عازما وشاملا وليس مجتزءا وغير متردد». وقال السنيورة ان «القضايا الاقتصادية والسياسية متشابكة» مؤكدا ان لبنان «على شفير انكماش اقتصادي عميق بسبب العدوان الاسرائيلي» خلال الصيف الماضي الذي الحق دمارا كبيرا في البنى التحتية اللبنانية.

ويرزح لبنان تحت عبء دين كبير قدره 41 مليار دولار يشكل اكثر من 180 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي.

وشكلت المساهمة السعودية اكبر مساهمة فردية من احدى الدول المشاركة.

واعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مساعدة قدرها مليار دولار لدعم المشاريع التنموية في لبنان ومنحة بقيمة مئة مليون دولار الى الحكومة لدعم الميزانية العامة.

وقال «يسرني ان اعلن ان حكومة المملكة قررت تقديم مساعدة جديدة بمبلغ الف مليون دولار لدعم المشاريع التنموية في لبنان من خلال الصندوق السعودي للتنمية وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية». واعلن الوزير السعودي ايضا ان المملكة قررت «تقديم منحة بمبلغ مئة مليون دولار الى الحكومة اللبنانية لدعم الميزانية العامة لديها». اكد ان «اي مساع مشتركة تبذل لمساعدة لبنان ستكون ذات مردود كبير».

واوضح الوزير السعودي «لعلنا من خلال هذا الجهد الدولي نتمكن اليوم من توفير ما يحتاج اليه لبنان من دعم ومؤازرة تسهم في مساعدته لاخراجه من حالة التأزم والاضطراب السياسي الذي يغرق فيه حاليا».

واضاف ان «المملكة تهيب كل الاطراف على الساحة العمل على احتواء الخلافات الداخلية وضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية وحماية الوفاق الوطني وتجنب المواجهات واللجوء الى الحوار لحل الخلافات»، مشددا على ان السعودية «تقف على مسافة واحدة من جميع الاطراف في لبنان».

واكدت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس المساعدة الامريكية البالغة 770 مليون دولار مشددة على ان «جزءا كبيرا منها على شكل هبات».

وشددت على ضرورة دعم «لبنان السيد الديمقراطي والمزدهر».

ودعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون المجتمع الدولي الى «الاستجابة بسخاء» لتلبية حاجات لبنان.

وامتنع عدد من الدول العربية عن الكشف عن ارقام محددة حول مساعداتها لبنان مكتفية بالقول انها ستشارك في مشاريع تنموية في لبنان مما استدعى تدخل الرئيس الفرنسي طالبا منها توضيح مساهمتها.

وقد تجاوزت الوعود حتى الان بكثير الوعود التي قطعت خلال مؤتمر «باريس 2» في 2002 وبلغت 4,2 مليارات دولار حصل لبنان منها 2,2 مليار دولار فقط.

وفضلا عن نفحة الاكسيجين الذي تشكله هذه المساعدات للاقتصاد اللبناني الذي يعاني من ازمة قوية زادت من حدتها الحرب الاخيرة بين حزب الله واسرائيل، يوجه المؤتمر اشارة سياسية قوية حول حجم دعم المجتمع الدولي لحكومة السنيورة التي تواجه معارضة تطالب بسقوطها وتشكيل حكومة وحدة وطنية وبانتخابات مبكرة. (اف ب)

من اليسار الى اليمين رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي والرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الاقتصاد الفرنسي تيري بيرتوت